لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ضعفا
بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فان يكن بالياء والتاء منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين منهم وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله بارادته
وهذا خبر بمعنى الامر اي ليقاتلوا مثليهم وبثبتوا لهم والله مع الصابرين
بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسرى بدر ما كان لنبي ان يكون بالياء و
التاء له اسرى حتى يثخن في الارض يبالغ في قتل الكفار يريدون بها اللهو
عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريد لكم الاخرة اي ثوابها بقتلهم
والله عزيز حكيم وهذا منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لولا كتاب من
الله سبق باحلال الغنائم والاسرى لكم لمسكم فيما اخذتم من الفداء عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل
لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
ايمانا واخلاصا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء ان يضعفه لكم في الدنيا
ويثيبكم في الاخرة ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وان يريدوا اي الاسرى
خيانتك بما اظهروا من القول فقد خانوا الله من قبل قبل بدر بالكفر
فامكن منهم ببدر قتلا واسرا فليستو فعواسئل ذلك ان عادوا والله عليم بخلقه
حكيم في صنعه ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله وهم المهاجرون والذين آووا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه

وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث والذين آمنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وفتحها من شيء فلا ارث والذين
بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنيمة حتى يهاجروا وهذا منسوخ باخر السورة
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم بينكم وبينهم
ميثاق عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم والله بما تعملون بصير والذين
كفروا بعضهم اولياء بعض في النصرة والارث فلا ارث بينكم وبينهم الا
تفعلوه اي توليا المومنين وقطع الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير
بقوة الكفر وضعف الاسلام والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم وهو الجنة
والذين آمنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان والهجرة وهاجروا وجاهدوا
معكم فاولئك منكم ايها المهاجرون والانصار واولوا الارحام ذوا القرابات
بعضهم اولى ببعض في الارث من التوارث بالايمان والهجرة المذكورة في الاية
السابقة في كتاب الله اللوح المحفوظ ان الله بكل شيء عليم ومنه حكم الميراث
سورة التوبة مدنية او الا الاثنين اخرها وهي مائة وثلاثون او الا اية ولم تكتب فيها
البسملة لانه صلى الله عليه وسلم امر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم و
اخرج في معناه عن علي رض ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعوجل
بتكليف المشركين بالتوبة وهي سورة العذاب ومر في البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)